صفة للمؤمنين واما قوله تعالى ظن السوء فقال اكثر
المفسرين هو ان لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
ولا يرجعهم الى مكة كافرين عليهم دائرة السوء
اي دائرة ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين فهو
حائق بهم ودائر عليهم لا يتخطاهم وقرا ابن
كثير وابو عمرو بضم السين والباقون بالفتح وهما
لغتان كالكره والكره والضعف والضعف من ساء الا
ان المفتوح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه من
كل شيء واما السوء فجار مجرى الشر الذي هو نقيض
الخير وغضب الله اي الملك الاعظم بما له من صفات
الجلال فاستعلى غضبه عليهم وهو انه تعالى
يعاملهم معاملة الغضبان بما لا طاقة لهم به
ولعنهم اي طردهم طردا انزلوا به اسفل السافلين
فبعد وابعد عن كل خير واعد اي هيا لهم الان
جهنم تلقاهم بالعبوسة والتغيظ والزفرة
والتجهم كما كانوا يتجهمون عباد الله مع ما فيها
من العذاب بالحر والبرد والاحراق وغير ذلك من
انواع المشاق وساءت اي جهنم مصيرا اي مرجعا
وقوله تعالى ولله اي الملك الاعظم جنود السموات
والارض تقدم تفسيره وفائدة الاعادة للتاكيد وجنود
السموات والارض منهم من هو للرحمة ومنهم من هو

للعذاب

للعذاب وقدم ذكر جنود السموات والارض قبل ادخال
المؤمنين الجنة ليكون مع المؤمنين ملائكة الرحمة
فيبشرهم على الصراط وعند الميزان فاذا دخلوا الجنة
افضوا الى جوار الله تعالى ورحمته والقرب منه فلا حاجة
لهم بعد ذلك الى شيء واخر ذكر جنود السموات والارض
بعد تعذيب الكفار والمنافقين ليكون معهم جنود
السخط فلا يفارقوهم ابدا كما قال تعالى عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم فان قيل
قال تعالى وكان الله عليما حكيما وقال هنا وكان
الله اي الملك الذي لا امر لاحد معه ازلا وابدا
عزيزا اي يغلب ولا يغلب حكيما اي يضع الشيء
في محكم مواضعه فلا يستطيع نقض شيء مما ينسب
اليه اجيب بانه لما كان في جنود السموات
والارض من هو للرحمة ومن هو للعذاب وعلم
الله تعالى ضعف المؤمنين ناسب ان يكون خاتمة
الاية الثانية وكان الله عزيزا حكيما انا اي بما لنا من
العز والحكمة ارسلناك اي بما لنا من العظمة الى الخلق
كافة شاهدا على افعالهم من كفر وايمان وطاعة
وعصيان من كان بحضرتك فبنفسك ومن كان
بعد موتك او غائبا عنك فبكتابك مع ما ايدناك
به من الحفظة من الملائكة الكرام ومبشرا اي لمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)